وحذف الدعاء في الخطبة للدولة العثمانية من بلادهم
وكان آل المنصور أقاموا بمرفد تسعة عشر يومًا فضاق
المحل بالخيل العتاق فتحتم الانتقال الى الحفن موضع
ببلاد الحدى اذ هو اخصب محل بتلك الجهة واسلم عن الكدر
وكان الارتحال من مرفد في تاسع شهر رجب والليث
في الحصن المذكور الى تاسع عشر من الشهر المذكور وفوضت
عنه الاطناب الى البيضاء ثم الى الصلالة وصلى بها الجمعة
على اكمل وصف وأتم حالة ثم ارتحل يوم السبت ثاني
وعشرين منها الى الزهراء وأقام بها يومًا واحدًا
وقد قدح الزناد وأورى وكان اكثر الجند والمرضى تقدموا
منها بناء على تمام الامور وصلاح الجمهور واسداد الثغور
وكان حصل معهم بعض الملل وتكاثرت فيهم الامراض
والعلل لوخم البلاد واستمرار الجلاد وكان مولانا أحمد
هو الذي أذن للامراض في التقدم امام المحطة فكان
سببًا لغيرهم في عدم الترتيب والارتباط فما شعر
الا بكتاب الامام وهو بالزهراء يحثه على التأني
حتى تستقر الامور تخوفًا من مثل ما جرى وعلل الامل
بان صاحب الشحر بدر بن عبد الله الكثيري لم يبد ما هو
عليه من طاعة أو عصيان وان الرسول لديه لم يبد منه

باد لبعد المكان وانه في الاصل هو المقصود بالتجهيز
والتبريز وان الثاني هو الاولى حتى يأتي بنأ الامير
صالح بن حسن الشويع باحد الامرين فلزم من هذا
بقاء مولانا الصفي بالزهراء بعد انفصال اكثر
الاجناد وراجع الامل ان لا فائدة في البقاء بعد
تقضي أمور الجهاد وصلاح البلاد والعباد وتراخى عن
العزم حتى يتجدد رأي يحمد منه العواقب وكان الناس
ملوا البقاء لما لحقهم من النوائب فيها والمرض الذي
عم وخص وارتفاع السعر وهو أشد البغض والاجحاف
برعايا اليمن في طلب الواجبات مع الشدة التي معها
الصبر والثبات ومجيء جواب صاحب الشحر ببذل الطاعة
الكلية والدعاء بمنابر بلاده للدولة المتوكلية وبذل الخروج
متى اريد واخراج عمه من السجن وتوليته ظفار بامر
الامام والاتفاق بينهما بعد البعد الشديد وارسلت
الكتب الى الامل بذلك والتفق وصولها مع استرجاع
الامل بالوصول اليه فلم ير مولانا الصفي الا انفصال
من الزهراء حتى يتحقق وصول الامير صالح الشويع اليه
فلما بلغه انه صار بحدود دثينة ومعه بعث صاحب
الشحر يؤدي عنه البيعة والهدايا الثمينة وكان تقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)